بان يخلق فيه من الشبع والري ما يغنيه عن الطعام والشراب
او ما يغذيه به من معارف وقرة عين بقربه قال النووي
في مجموعه ومعناه ان محبة الله تشغلني عن الطعام والشراب
اذ الحب البالغ يشغل عنهما قالت كان الخ روى نحوه ونحو
الاحاديث بعده الشيخان وغيرهما ولفظ مسلم حتى يقال
قد صام صام ويفطر حتى يقال افطر افطر وفي البخاري حتى يقول القايل لا
والله ما يفطر ويفطر حتى يقول القايل لا والله ما يصوم نقول يقول صح
بالنون وتا الخطاب اي ايها السامع لو ابصرته وبالنصب وهو الاصح
ويجوز الرفع لان حتى هنا ليست للغاية حقيقة قد صام اي داوم
على الصوم وكذا يقال في قد افطر وهو معنى الرواية الاخرى كان
يصوم حتى نقول لا يفطر ويفطر حتى نقول لا يصوم منذ قدم المدينة
قيل قيدت به لافادة النفي لجميع الازمنة في المدينة لا لنفي الصوم في النص صح
غيرها لانها لم تكن في مكة ممن يعرف حاله صلى الله عليه وسلم انتهى وفيه
نظر لانها عرفت كثيرا من احواله بمكة بالسوال عنها من غيرها وروت
ذلك كما في ابتدا الوحي وغيره فالاولى ان يقال قيدت به لان الاحكام
انما كثرت وتتابعت من حين قدومه على ان رمضان لم يفرض الا فيها
في شعبان في السنة الثانية الا رمضان من الرمض وهو شدة الحر لان
العرب لما ارادوا ان يضعوا اسما الشهور راي بنا على القول صح الضعيف
ان الواضع غير الله تعالى وافق ان الشهر المذكور شديد الحر فسموه
بذلك كما سموا الربيعين لموافقتهما زمن الربيع لا من رمض الذنوب كما سمي خ
اي حرقها لان تلك التسمية قبل الشرع وفي الحديث دليل على انه لم

يصم شعبان

يصم شعبان كله لكن في الرواية الاتية انه صامه كله فيحمل كله على اكثره
كما في روايات اخر وعلى ان صوم النفل لا يختص بزمن وعلى انه يسن ان
لا يخلي شهرا منه وعلى ان كل السنة صالحة له الا رمضان ويضم اليه
العيدان وكذا ايام التشريق مطلقا عندنا وعلى تفصيل عند غيرنا والدليل
يساعده وعلى ان رمضان لا يقبل غيره حتى لو فرض ان فرضه سقط
عن نحو مريض او مسافر ثم اراد ان يصوم يوما منه مثلا عن غير رمضان
من نحو نذر او قضا او نفل لم يصح منه وعلى انه لا يكره ان يقال
رمضان وهو ما عليه اكثر العلما وقد جا في روايات كثيرة صحيحة ذكره
عريا عن لفظ شهر ومن ثم كان القول بالكراهة شاذا ذاد ليلا وقياسا
وزعم انه من اسما الله مردود والحديث فيه ضعيف وكذا القول
بالتفصيل بين ان يكون هناك قرينة تصرفه عن ان يطلق على
الله تعالى كصمت رمضان فلا يكره وبين ان لا كجا رمضان فيكره فتحت له ابواب الجنان خ
فهو شاذ كذلك ففي الحديث الصحيح اذا جا رمضان فتحت
ابواب الجنة نرى اي نظن بالنون والياء متكلما او غايبا
ان مخففة من الثقيلة لا تشا الخ لا نافية داخلة على محذوف ف
اي ليس من زمن من ازمنة الليل تريد ان تراه فيه متهجدا الا رايته
كذلك وليس من زمن من تلك الازمنة تريد ان تراه فيه نايما تعاوره خ
الا رايته نايما والحصر في ذلك اضافي باعتبار تعاوره هاذين
الحالين عليه مع غلبة التهجد على النوم تارة وعكسه اخرى والحكم
للغالب فبهذا الاعتبار صح الحصر في كل من الطريقين فتبين
انه لم يكن له زمن معين لاحدهما لا يختل عنه كما هو شان اصحاب

Copyright © King Saud University